

الطيور.. لا تقع على أشكالها

الطيور

تلك التي صاغها جنون أحلامنا
على ضفاف عمرٍ هائج

الطيور

تلك التي وهبتها أشعارنا
الأجنحة.. والحواصل.. والمناكير

تلك الطيور الغريبة

طيور طفولتنا

وأحلامنا

وقصائدنا

لا أشكال لها.. ولا نظائر

تقع كل صباح على ظلالها

مستوحدة.. غريبة

بأجنحة متكسرة.. وريش متناثر
تأوي إلى الريح.. والوديان.. والمنافي
حتى تدهمها عاصفة
تلك الطيور
لا تقع على أشكالها أبداً
لأنها دون ألف أو قرين
سوى صورتها المحترقة في مرايا العاصفة.

صنعاء/ 9/ 199